جملة في موضع الحال من أرضون والتقدير في أرضون في حال كونه شاذا أو أن
والسنون وبابه يعني كل ما حذف منه حرف أصلي وعوض منه تاء التأنيث
كعضين وثبين ومئين وقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب أي أشار به إلى سنين
وبابه يعني أنه قد يستعمل باب سنين استعمال حين فتلزمه الياء ويعرب
بالحركات الثلاث على النون ولا تحذف النون للإضافة وفهم من قوله قد
يرد أن ذلك قليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني
يوسف في إحدى الروايتين وقوله وهو عند قوم يطرد يعني أن هذا الاستعمال
المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله

دعاني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ثم قال

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

يعني أن نون الجمع وما ألحق به مفتوحة وكسرها قليل فقيل هو مخصوص بالضرورة
كقوله

وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

ثم قال

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

يعني أن نون المثنى وما ألحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها كثير وفتحها قليل
وهي لغة مع الياء وقيل مطلقا ومنه قوله

أعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

وقوله فانتبه أي فانتبه لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع ونون التثنية
ومن مواضع النيابة أيضا نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم
وما ألحق به وإليه أشار بقوله

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل ... كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

يعني أن المجموع بالألف والتاء الزائدتين وهو جمع المؤنث السالم يجر وينصب
بالكسرة فتقول مررت بالهندات ورأيت الهندات وإنما نصب بالكسرة مع
إمكان الفتحة حملا على جمع المذكر لأنه فرع عنه وفرع الجر لأن النصب محمول عليه

وقوله

7

وقوله كذا أولات أشار به إلى ما ألحق بجمع المؤنث السالم وهو نوعان الأول
أولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه وإليه أشار بقوله كذا أولات
وهو اسم جمع يعني أن أولات يلحق بجمع المؤنث السالم فيجر وينصب بالكسرة كقوله
تعالى وإن كن أولات حمل والثاني ما سمي به من جمع المؤنث السالم وإليه
أشار بقوله والذي اسما قد جعل فتقول في رجل اسمه هندات هذا هندات
ورأيته بهندات ومررت بهندات كما كان قبل التسمية ومنه أذرعات اسم موضع بالشام
وذاله معجمة قوله وأولات مبتدأ وخبره كذا والذي مبتدأ وصلته اسما قد جعل وفي جعل
ضمير عائد على الموصول واسما مفعول ثان بجعل وكأذرعات متعلق بجعل أو في
موضع الحال من الضمير المستتر في جعل وذا مبتدأ وهو إشارة إلى الحكم المتقرر
في جمع المؤنث السالم وهو محل منصوب به على مجروركم وقبل خبره وفيه متعلق بقبل
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر الأول والرابط الضمير المجرور بفي وهو متعلق
بقبل وتقدير الكلام والذي جعل اسما من جمع المؤنث السالم كأذرعات قبل فيه
هذا الاستعمال وهو محل منصوب به على مجرور ثم قال ومن مواضع النيابة نيابة
الفتحة عن الكسرة وإليه أشار بقوله

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

يعني أن الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة نحو مررت بأحمد ولم يذكر النصب لأنه على
أصله السابق وعلم من جعل جره بالفتحة مشروطا بأن لا يضاف ولا يدخل
عليه أل أشار إلى ذلك بقوله ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
فمثال أل أي أتبعه نحو الأحسن وغير الإضافة نحو أحسنكم ومعنى ردف تبع
وقوله وجر يحتمل أن يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع
نائبة عن الفاعل ويحتمل أن يكون فعل أمر وما في موضع نصب على أنه مفعول
به وما في قوله ما لم يضف ظرفية مصدرية والتقدير مدة كونه غير مضاف
ولا تابع لأل ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة ونيابة حذفها
عن السكون والفتحة وذلك في خمسة أمثلة من الفعل وإليه أشار بقوله

واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1